

باب المسائل

تتناهد هذا الباب منذ أول إنشاء المقتطف ووجدنا ان نجيب فيه مسائل المتكئين التي لا تخرج من دائرة بحث المقتطف . ويشترط على السائل (١) ان يضيء مسأله باسمه والقباه وعمل اوقات امضاء ومضعا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا وبين حروفاً تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله اليها فليكرره مسأله وأن لم يدرجه بعد شهر آخر تكون قد اعتناه لسبب كافي

الشمس فزادت الاشعة الكهربائية المنبعثة منها . وقد تقدم ان مغنطية الارض تجمع هذه الكهرباء في قطبيها . ثم ان الكهرباء اذا مرت في جو الارض تسخن كما تسخن كل مادة يمر فيها وتلقى منها بعض المقاومة لمرورها فيها فتكون نتيجة ذلك ان يسخن الهواء في الاقاليم الشمالية والجنوبية بهذه الاشعة ولا يسخن في الاقاليم القريبة من خط الاستواء . ولا يبعد ان اشعة الحرارة العادية الآتية اليها من الشمس يكون بعضها قد استحالت الى اشعة كهربائية لان الفرق بين اشعة الحرارة واشعة الكهرباء انما هو في طول الامواج وقصرها . فاذا اشتد الهيجان في الشمس فقد يستحيل بعض اشعتها الحرارية الى اشعة كهربائية . وبهذا يعلل أيضاً انخفاض الحرارة في الاقاليم الاستوائية لان اشعة الحرارة التي تصل اليها مادة استحالت الى اشعة كهربائية واجتمعت

(١) اشتداد الحر هذا السبب . مصر . احد انقراء . كيف قتلون اشتداد الحر هذا الصيف في اوربا ومصر ايضاً وقتلته في السودان وما وراءه الى قرب خط الاستواء ج . لم تر حتى الآن لاحد بحثاً في هذا الموضوع ولكننا نرجح انه يمكن تحليل هذا الحر بما اكتشفه وحققه الاستاذ بركنند Birkeland وهو انه اذا اصابت اشعة الكهرباء جسماً كروياً غير ممغنط انتشرت على سطحه كله على السواء ولكن اذا كان هذا الجسم الكروي ممغنطاً فان الاشعة تجتمع على قطبيه المنطيسيين كانه بلورة عديمة الشكل تجمع اشعة النور . ومعلوم ان كرة الارض مثل منطيس كبير قطباه في الشمال والجنوب . ويظهر من كثرة ظهور الكلف على الشمس في الشهرين الماضيين وظهور الشفق القطبي انه حدث هيجان غير عادي في جرم

في الاقاليم الشمالية والجنوبية

(٢) اصل كلمة نحو

ومنه . سميت انكم اثبتتم ان كلمة نحو
للعلم المعروف غير عربية الاصل فكيف
ذلك ومن اية لغة هي

ج . لقد بسطنا ذلك في مقتطف
مارس سنة ١٩١١ وخلاصة انه اتتنا
مقالة وجيزة من الكاتب المشهور
المرحوم الاستاذ سميد الطوري الشرتوفي
قال فيها ان لا علاقة بين علم النحو
والاسم الذي وضع له . فما قرأنا مسودة
هذه المقالة قبل تمثيلها للطبع خطرت
على بالناكل الافوال التي قيلت تعليلاً
لاختيار هذه اللفظة اسماً لهذا العلم فاذا
هي سقيمة كلها . ثم خطر لنا ما قرأناه في
صيانا في تاريخ فتح مصر وهو ان عمرو
ابن العاص لقي في الاسكندرية بجي
النحوي فقلنا اذا كلمة نحو كانت معروفة
قبل وضع العرب لعلمهم ثم انتبهنا ان
يجي النحوي او الفراماطيني لم يكن
مماصراً لعمرو بن العاص بل كان سابقاً
له ولكن كان في مصر حينئذ شخص
آخر يصدق عليه وصف كتاب العرب
وهو يوحنا المؤرخ اسقف نحو وترجع
لنا حينئذ ان كتاب العرب خلطوا بين
يوحنا الفراماطيني الذي كان سابقاً لفتح
الاسكندرية وبين يوحنا النحوي او

النحوي اسقف نحو (بلد في النوبية)
فظنوا ان كلمة نحو مرادفة لكلمة
فراماطيني باليونانية . ثم فتحنا لسان
العرب والفتنا الى مادة نحو فرأينا
يقول ما نصه « ثبت عن اهل يونان
(اي اليونانيين) فيما يذكر المترجمون
العارفون بلسانهم ولغتهم انهم يسمون
علم الالفاظ والمنايا بالبحث عنه نحواً
ويقولون كان فلان من النحويين ولذلك
سمي يوحنا الاسكندراني بجي النحوي
للذي كان حصل له من المعرفة بلفظة
اليونانيين » فثبت لنا حينئذ ما رجحناه
اولاً وهو ان يوحنا هذا هو يوحنا
اسقف نحو وان الذي نقله ابن منظور
صاحب لسان العرب يريد ذلك ولو لم
يدرك معناه تماماً . فاثبتنا ببحث بضع
دقائق حقيقتين جديدتين الاولى ان
يوحنا الفراماطيني هو غير يوحنا المؤرخ
اسقف نحو ولو خلط بينهما ابن النديم
وغیره من الكتاب الذين سبقوه والذين
لحقوه حتى كتاب الافرنج . والثانية ان
كلمة نحو او نحو هي اسم بلد في مديرية
النوبية في القطر المصري كان يوحنا
المؤرخ اسقفاً عليها وان العرب الذين سموا
علم قواعد اللغة نحواً سموه كذلك خطأ
منهم ان الرجلين رجل واحد وان اللقب
الثاني مرادف معن للقب الاول

(٣) كالت اسمها يوناني

ومنة . فتم في مقتطف اشلس
انكم انتم ان كلة زكاة يونانية واصلها
ذكا اي عشر وكلة ذي يونانية ايضاً
واصلها ذيموس اي الشعب المحكوم فهل
وجدتم كلمات كثيرة من هذا القبيل مما
لا يظهر فيه أثر للمعجمة

ج . نعم ومن ذلك كلمة الحج وكلة
حور وكلة نساء وكلة قاض وكلة صلوك
 وغير ذلك كثير كما سنبينه في مقالة خاصة
(٤) سب تبرير الاولاد

منية جناح . فتح الله افندي عبد
الرحمن البرفوقي . بعض الاولاد يبولون
 وهم نيام وقد تمكث هذه العلة مع بعضهم
 الى ان يبلغوا السنة العاشرة من العمر
 قبل ينتج ذلك عن مرض وما علاجه
 ج . هو ضعف في العضلات المعاصرة
 لقناة البول موروث يزول متى قوي
 جسم الطفل وتقدم في السن . ويحسن
 ان لا يكثر من شرب الماء وان يوقظ
 مرة او مرتين كل ليلة ليبول الى ان يعتاد
 ذلك ويصير يستيقظ من نفسه اذا شعر
 بحاجة الى التبول

(٥) السن اللائق لتعليم الصغار

ومنة . ما هو رأيكم في السن
 اللائق لدخول الاولاد الذكور في
 المدرسة ولدخول البنات في المدرسة

مع العلم اننا نكون بعيدين عنهم لاننا
 في الارباب

ج . لا يحسن ارسال الاولاد الى
 المدرسة ذكوراً واناثاً قبلما يبلغ الولد
 السنة السابعة من عمره . اما التلامذة
 الذين ينامون في المدرسة فامرهم يتوقف
 على نوع المدرسة فان كان فيها نساء
 يمتنين بالصغار خلا مانع بل الاصلح ان
 يرسل الاولاد اليها صغاراً . وان لم يكن
 فيها نساء يمتنين بالصغار فلا يحسن
 ارسال الاولاد اليها قبلما يبلغ سن الواحد

منهم ١٣ سنة او اكثر الى ١٤ سنة

(٦) المدارس الداخلية والخارجية

ومنة . هل الافضل للاولاد
 المدارس الداخلية او الخارجية من حيث
 التربية الجسدية والاخلاقية

ج . ان ذلك ايضاً يختلف باختلاف
 المدارس والبيوت فاذا كان في المدارس
 اناس يهتمون بتهديب الاخلاق وترويض
 الاجساد فهي افضل من البيوت لانه
 فلما يكون في البيت من يستطيع ذلك
 كما يستطيع الاساتذة المخصوصون
 لهذا العمل

(٧) كتابة الدواء باللاتينية

رناهد بالبرازيل الخواجه ديب الياس .
 لماذا يكتب الاطباء العلاج (التذكرة او
 باللغة اللاتينية في كل العالم

ج . ان كل ذلك لا يدخل في
العلوم التي يبحث فيها المتتطف
(١١١) زرع البن في مصر

ومنه . اذا زرع شجر البن في
القطر المصري فهل يعمل ثمرًا واذا كان
يحمل ثمرًا فلماذا لم يزرع فيه

ج . قد رأينا مزروعًا وحاملًا
ثمرًا في معرض المدرسة الزراعية . ولا
يزرع لان ليس من زرعِه هنا الرياح
الكافي لانه لا يوجد الا في الاراضي
الجبلية الصخرية ويحتاج الى اشجار
تظله وتقيه من الرياح فلا تصلح له
السهول المصرية المكشوفة ولا تصلح
لاكثر الاشجار المثمرة الا اذا زرع
في بسابن مسورة

(١٢) لحم القرد والس

المنذرة . محمد افندي العلوي .
ذكر في المجلة الطبية الانجليزية ان اكل
لحم القرد يفيد مرض السل الرئوي
فترجو الاطلاع عليها وافادتنا برأيكم
ج . المجلات الطبية الانكليزية
كثيرة فلا ندري انها تريدون ولا ترى
اقل علاقة بين اكل لحم القرد او غيره
من الحيوانات ومرض السل الرئوي .
ولو كان لحم القرد يفيد في مرض السل
لما كان اكثر القرد التي تحفظ في بسابن
الحيوانات يموت بداء السل

ج . ان ذلك غير مطرد فان بعضهم
يكتبها ايضاً بالفرنسوية او بالانكليزية .
اما اسماء الادوية اللاتينية معروفة في كل
الصيدليات القانونية في كل البلدان ولذلك
فن الصواب كتابة اسماء الادوية بها
(٨) ظهور المسيح الدجال

فراشة . شيخ العرب عبد الرحمن
علي قريط . هلت دائرة معارف القرن
العشرين في الصفحة ٧٨٨ من المجلد
الثامن بان المسيح الدجال لا يظهر فهل
هذا صحيح وما حقيقته

ج . ان العلم بالمعنى الذي نعبه به
لا يعرف شيئاً عن المسيح الدجال
(٩) الارضة وموت سببان

وقالت ايضاً في الصفحة ١٩٧ من
الجزء الاول تقلاً عن العلامة القزويني
ان الارضة هي التي دلت الجن على موت
سببان فكيف كانت دلالتها وكيف مات
حتى لم نعلم به الجن

ج . هذا السؤال ايضاً لا دخل للعلم
فيه . واقرب شيء نراه فيما كتبه
القزويني والدميري ذكرهما هذه
الاقاصيص كأنها حقائق

(١٠) عدم ظهور المهدي

وقالت ايضاً في الجزء العاشر صفحة
٤٧٥ ان المهدي لا يظهر فهل هو صحيح
وما هي علامة الساعة

(١٣) سهاد شجر البرتقال

يقال: الخواجه سهد العائغ ما هو
 احسن سهاد كما يروي لشجر البرتقال لتقويته
 وزيادة عمره

ج. البرتقال يستفيد كثيراً من
 السهاد التروجيني فاذا كان عندكم سباح
 بلدي (اي زبل) مختصر جيداً فهو سهاد
 طبيعي تروجيني كافٍ والأ فلفات
 الامونيا او قترات الصودا وكل منها
 سهاد تروجيني مفيد للبرتقال

(١٤) عقوبة التبتك

الاسكندرية. حسن افندي حجاب.
 قرأنا في انباء البرق عن فرنسا ان
 حكومتها حكمت بعقوبات مختلفة على
 بعض السيدات لتبتكين في الملابس
 وخروجهن عن حد المألوف. افلا ترون
 ذلك اصبح واجباً على الحكومة
 المصرية لما وصلت اليوحالة المرأة عندما
 من التبرج والتفتن في لبس المودات
 التي لا تتر من جسمها الا القليل لاسيا
 وانا شرقيون وللشرق عادات تحجب
 المحافظة عليها

ج. اذا ثبت ان في تبرج النساء
 وشكل لبسهن ضرراً فعلياً فالضرر
 يزال بقوة القانون ولكن هل
 تستطيع القوانين ان تصلح الآداب. اي
 قانون يستطيع منع الناس من الكذب

حتى لا يكذبوا في كل معاملاتهم والظن
 يكذب على والديده وهو ابن سنتين. اي
 قانون يمنع الانسان من الاغتياب والتميمة
 والرياء ونحو ذلك. من الاخلاق الدنيئة
 التي ورثها الانسان من اسلافه الاولين
 وهي اقيح واضر من تبرج المرأة ولبسها
 ثوباً قصير الوردان والاذيان. ويظهر لنا
 ان الآداب تصلح رويداً رويداً بالتربية
 الدينية والادبية لا بالقوانين وكفل
 العادات. ولكن الازياء اكبر مؤثر
 فيها من النساء التراتي يقتدى بهن
 اما الجمالهن اولئفاهن في الهيئة الاجتماعية
 فندستين. اوسيمين سنة كان تحمير
 الوجه عادة مألوفاً في كل اوربا وفي
 البلدان المجاورة لها حتى كانت المرأة من
 الطبقة العليا والوسطى التي تظهر من غير
 حمرة على وجنتها تحجب انها ارتكبت
 ذرراً وان كل من يراها يرمقها بعين
 المستهزئ او المستغرب. ثم بطلت هذه
 العادة منذ اربعين سنة حتى صارت من
 لوزن وجنتها احمر طبعاً يقال انها فلاحه
 فتيبضهما لكي تغطي حمرتها. ثم عاد النساء
 الآن الى التبرج. وكذا ازياء الشباب في
 ايامنا كان النساء يضعن في اسفل ثوبهن
 اطاراً واسعاً حتى يصير قطر محيطه متراً
 او مترين ثم نزعن الاطار وجعلن الثوب
 طبقات ثم وضن ومادة فوق العجيزة

القرص والاحوال التي تسخ لكل منهم
(١٦) النحو والاجرومية

طها. السيدة خديجة مصطفي. لا شك
ان لغتنا العربية كانت في بدتها بلا قانون
تتقيد به او ما نسميه محوياً بل كانت
ضابط المتكلمين بها محض السليقة
فينطقون صحيحاً ويكتبون كذلك فلما
جرى اللحن على بعض الالسنه وخاف
اهل اللغة عليها استنبطوا هذا القانون
او النحو الذي هو الاساس لنفثه وقوامها
فهل باقي اللغات بهذه المثابة أمثال
العبرية واللاتينية والفارسية والفرنسية
والانكليزية أي أتت عليها وقت كانت
مطلقة بلا قانون يعصمها الأملقة اهلها
ويلعد استجذت هذه القواعد. ثم ما
هي العلاقة بين الاجرومية في لغتنا
وهو ذلك المتن المنسوب الى ابي عبد الله
محمد بن محمد بن آجرؤوم المتوفى سنة
ثلاث وعشرين وسبعمائة هجرية وبين
النحو المسمى في اغلب اللغات الافرنجية
بالاجرومية فالانكليزية Grammar
وبالفرنسية Grammaire مثلاً وتعتبر
عندهم تثابة متن اللغة فهل هم الذين
اقتبسوها من لغتنا نسبة الى ذلك الشيخ
وتاريخه حديث كما رأيتم وكيف اتفقوا
جميعاً على الاصطلاح على هذه الكلمة
للدلالة على نحو لغتهم أو وجدت كذلك

ثم زعن الوسادة واطلن اللذيل حتى صار
يكس الضريق وابقين الثوب على سعة
ثم قصرته وضيقتة حتى صار يتمدر
عليه نثي. ولو اردنا ان نشرح
ما اصاب الاردان (الكام) والاطواق
والخمسور وانواع النجج لانا صفحات
كثيرة. والعامل الأكبر في ذلك كله ليس
الحشمة وعديها بل هتت الغايات وبأعني
التياب لرواج التجارة

(١٧) السمد والنس

ومنه كثيراً ما يكون الانسان
متعلماً ذكياً نشيطاً حسن المعاملة مع
جميع الناس وهو مع ذلك ضيق الرزق
سبيء الحظ. وبالعكس نرى شخصاً لا
يكاد يفقه شيئاً من ذلك ولكنه مرزوق
رزقاً واسعاً ومستمعاً بأكثر نعم هذه
الحياة الدنيا فهل لتبروج الفلكية تأثير
بعدها ونحسها على الانسان كما يقول
الفلكيون

ج. ان علم الفلك الحديث لا دليل
فيه على تأثير البروج في احوال الناس
وكل ما يقال عن الطالع والسعد والنس
تجرؤص لا صحة له. وما نشاهده من
الفرق بين الناس في سعة رزق الواحد
وضيق رزق الآخر بعضه ناتج عن
اختلاف مقدرتهم في الكسب والتدبير
والاقتصاد وبعضه ناتج عن اختلاف

في اصل لغاتهم فاخذت من اللاتينية مثلاً
وتناقلها الجميع فان كان كذلك فهي موافقة
غربية في بابها فارجو الافادة بالتفصيل
عن هذا الموضوع المهم ولكم الشكر
ج. اللغة وسيلة لا غاية ولكل قوم
لسان يتفاهرون به ولكنه غير ثابت
على حال واحدة بل هو خاضع لتأثر
التغير شأن كل حي. ومنى طال المهذوزاد
التغير فقد يتعذر على الانسان ان يفهم
ما كتب في عهد سابق او حفظ من عهد
سابق. والمعلوم الآن ان اول من وضع علم
التحو او قواعد اللغة وتركيب الالفاظ
هم اليونان في عهد بروتاغوراس
Protagoras وارسطو طاليس
Aristotle وديموقريطوس
Democritus شرعوا في تحليل الالفاظ
والتراكيب ثم دعت الحال في مدرسة
الاسكندرية الى المقابلة بين لغة اشعار
هوميروس واليونانية التي كانت شائعة
حينئذ ثم الى المقابلة بين اليونانية
واللاتينية فوضع عنده اليونان نحو اللغة
اليونانية في القرن الثاني قبل المسيح
واقترنت سائر اللغات اترجم. ولكن
اللغات الاوربية الحديثة كالانكليزية
والفرنسية والاطالية لم تتقيد بالقوانين
الامتدح حديث. واذ اقبلنا بين الضرورة
التي يجري عليها كتابها الآن والتي كانوا

يجرون عليها منذ ٣٠٠ سنة ٤٠٠ سنة
تجد بينهما فرقاً كبيراً جداً في التراكيب
وتهجئة الالفاظ وكثيراً ما يشمل هذا
الفرق معاني الالفاظ

اما كلمة اجرومية العربية فنرجح انها
تحريف كلمة غراماريا grammaria
اللاتينية وهي من لفظة غراماً اللاتينية
واليونانية ومعناها كتب. وكانت معروفة
قبل الهجرة بمئات من السنين. وقد انا
في جواب السؤال الثاني في هذا الجزء
ان كلمة نحو العربية مأخوذة من اسم
بلد نحو في المنوقية وقد حدث ذلك من
خطأ كتاب العرب في حسابهم يوحنا
النحوي المؤرخ استقى نحو الذي كان في
زمن الفتح ويوحنا الغراماطي الفيلسوف
الذي كان قبله بسنين كثيرة شخصاً واحداً
(١٧) حركة الرمل

ود مدني بالسودان. خلف افندي
حسن رضوان. قال شاهد عيان وعجرب
ان بالبنتا التابعة لمركوبي مزار عديرية
المنيا على بحر يوسف من الجهة الغربية
قطعة ارض رملية مستوية مساحتها نحو
نصف فدان رملها غزير بحيث تفوص
الاقدام فيه ومع ذلك تدفع الرائد عليها
من ناحية الى ناحية وهو يتقلب بسرعة
ضد ارادته حتى تقذفه عنها فما تعليل
ذلك علمياً

وانها كانت من ضمن العقبات التي تغلب عليها حيث تعب كثيراً في اقتناع السنوسيين بالتوصية عليها. ولما كنا عن يهمهم معرفة الحقائق (والحقيقة بنت البحث) رأينا ان نشر هذا على صفحات المنتصف الاغر علنا نصل الى الحقيقة والسلام

ج . بلنا عن ثقة ان لاحد بك حين اليد الطولى فيما نسب الى مسز فوربس وعلنا ايضاً عن ثقة انه هو قصة يأتي ذكر اسمه فيما نشر عن هذه الرحلة فاضطررنا ان نحذفه من المودة بعد ما ذكرناه. هذا من جهة ذكر اسمه في الرحلة امامنا ما جاء في رسالتكم فلانظن ان حضرة حسين بك يود البحث فيه (١٩) الترايز والورانة

دوما بلسان . الخواجه ميخائيل خليل خير . هل يولد عقل الطفل صفحة يبسائه او يكون في تلافيف دماغه صفات تنمو او تهمل بالتربية او ليس للوراثة من تأثير في الصفات كما في الاجسام ج . بل وكل الاعمال التي يعتادها الانسان مدة فزون كثيرة توسخ فيه بالوراثة فيرضع الطفل من غير ان يعلم احد الرضاة ويكي ويضحك ويكذب ويخدع ولكن لا يتكلم ولا يكتب لان الكلام والكتابة حديثان جدياً في تاريخ الانسان

ج . ان الرمال تتحرك احياناً بفعل الرياح كما تموج مياه البحر به واذا التي عليها شيء ثقيل فقد يفعل بها كما يفعل لوح من الخشب التي على وجه الماء وذلك لان حبوب الرمل تنقل الحركة بسهولة كما تنقلها دقائق الجسم المسائل فاذا كانت سطح الرمل مائلاً بعض الميل فلا يجب اذا اندفع من ينطرح عليه الى اسفل. وهذا الوصف يصح على الحبوب الخشنة نوعاً المصقولة الجوانب اي التي هي حبوب من الكوارتز سطحها المياه او الحركات المستمرة. ولا شبهة ان في ما سمعتموه مبالغة (١٨) حول الرحلة الى كفرة

السنطة . ابو الفتوح افندي شعيان . نشر المنتصف مقالاً بقلم توفيق افندي مفرج نسب فيه رحلة كفرة الى مسز فوربس وانها صاحبة الفضل في اكتشاف هذه الجاهيل والتغلب على ما صادفها من العقبات حتى انها كانت سبباً في اتقاذ حياة من كان معها يوم ان ضل الدليل واصابه دوار الصحراء . ونشر الاهرام ايضاً مقالاً باسماء جودت افندي قال فيه ان احمد بك حسين اول من فكر وخطر بحياته في اكتشاف هذه الجهة وان حبه علم تقويم البلدان هو الذي حملته على هذه المخاطرة وان صحبة مسز فوربس عرضت له صدفة